

سبب إلى أحد من خارج مجموعتهم ... أعطوا ظهورهم
للمرأة المستغيثة بلا مبالاة ... فانصرفت مهرولة ...

رنت صرخة المرأة الحامل لتعلن عن ألم يفوق إحتمال
البشر ... قال كبيرهم مرة أخرى وهو يربت على كتف
زوجها مطمئنا :

« اطمئن ... الولادة عملية طبيعية ... بعد دقائق
ستلد ... فترتاح ... فتنسى كل آلامها » ..

كان الزوج جالسا وسط الرجال يخطط لخطه اليوم
التالى ... إختاروه ليتخلص من ذلك المسئول المحتال الذى
قبض ثمن شققهم ووضعهم فى جيبه منذ ثلاث سنوات .
ولم يكمل المبنى ... لكنهم علموا أنه إشتري قليلا فى
أسبانيا ... وأخرى فى فايد ... أخذ عرقهم ليتدد تحت
سماء أسبانيا ... ويسترخى فى حديقة فايد ... بينما هو
وزوجته وإبنة القادم إلى الدنيا يعيشون هنا وسط الحطام
المهجور كنفاية هامشية لا يجد سقفا يأويه هو وزوجته ووليدته
الآتى بعد دقائق ...

صعدت إليهم المرأة من الدور الأسفل مرة أخرى لتحذرهم
من ضرورة نقل المرأة الحامل فورا إلى أقرب مستشفى ...
لكنهم لم يتحركوا ...

نهرها كبيرهم بصوت عال لتخرج وتتركهم لحالهم -
وأشار إليها أن تذهب لتساعدها على الولادة . بدلا من
الشكوى لهم ... فجأة انشق الباب وظهرت وسط الرجال